

20 تفسير سورة الكهف من الآية 10 إلى 80

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل قيماً ليذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً حسناً - 00:00:00
فيه ابداً وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمتان تخرج من افواهمهم ان يقولون الا كذباً. نعم بسم الله الرحمن الرحيم ذكر بعض ما ورد - 00:00:37

في فضائل هذه السورة ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف مدينة دجال من حفظ عشر آيات - 00:01:09

في سورة الكهف عاصمة من الدجال وردت أيضاً الرواية في صحيح مسلم من قرأ عشر آيات من آخر لغة الكهف اختلفت الروايات لكن أهل العلم يرجحون الرواية الأولى وهي حفظ عشر آيات منها - 00:01:34

الثانية فيقول عن المحققون أنها رواية شاذة ويدل على ترجيح الرواية الأولى حديث النواس بن سمعان طويل في الدجال فمن ادركه منكم فليقرأ عليه الفاتحة سورة الكهف عنه صلى الله عليه وسلم أيضاً من حديث أبي سعيد - 00:01:58

رضي الله عنه انه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة تضاءلوا من النور ما بين الجمعتين وهذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه ولكن حتى على القول بوقفه هو مما لا مجال للرأي فيه - 00:02:22

وهو مرفوع له حكم المرفوع ولهذا يشرح قراءتها يوم الجمعة ثبت في الصحيح أيضاً من حديث البراء أن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة الكهف في الليل - 00:02:41

كان عنده فرس مربوط يرحمك الله سحابة فجعلت تدور وتتدنو حوله الفرس ينفر منها أصبح أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وكان تلك السكينة نزلت القرآن تلك السكينة نزلت الجمعة - 00:02:59

سكينة تنزل على القرآن واهل القرآن كما في الحديث المشهور في حديث أبي هريرة في مسلم قوم في بيت من بيوت الله كتاب الله ويتدارسونه بينهم نزلت عليهم السكينة وغشية من رحمة - 00:03:24

حفتهم الملائكة وذكراهم الله في من انت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً ولم يجعل له عوجاً قيماً ليذر بأساً شديداً من لدن الآية - 00:03:39

رحمه الله تعالى هذه السورة بحمده سبحانه وبحمده الحمد لله عز وجل هو وصفه بالكمال مع المحبة والتعظيم وصفه بالكمال سبحانه وبحمده مع المحبة والتعظيم والفرق بين الحمد والمدح لبعض المحسن - 00:03:57

لك ما عزموا انه محبة واما الحمد فهو ذكر محسن المحمود مع المحبة لهم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ربنا عز وجل يحمد نفسه على امور منها ما يتفضل به ويوجد به على عباده من فضائله والائه ونعمه - 00:04:22

ومنها اتصفه بصفات الكمال والعظمة والجمال وهو يحمد لما يغدو به عباده من النعم لما يتتصف به من صفاتي الكاملة وقبل هذه السورة وفي اخر السورة اليسرى قال تعالى وقل الحمد لله اكملوا يا اخوان - 00:04:45

الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد. من اي النوعين قلت لكم رحمة تعالى امررين عظيمين والحمد وهو على النعم وثاني حمده على صفاتاته عز وجل - 00:05:11

هذه الآية من قبيل حمده على اي شيء نتخذ ولداً لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد الانف واللام داخلة على الحمد هنا عند

علماء العربية يقولون هي للاستغراق - 00:05:30

وإذا كانت الاستغراق فانها تدل على العموم حتى نعرف ان هذا اللفظ للعموم يا اخوان هناك ميزنان ادخلهم على العبارة فإذا استقامت العبارة فهي العموم من هذين الميزانيين وهو سهل جدا كلمة كل - 00:05:51

الحمد لله عز وجل في غاية الاستقامة يقول في مثال من امثلة اللغة او النحو نجح الطلاب اذا كل الحمد لله عز وجل بعد قليل سنسأل يا اخوان رأينا جميعا الحمد له عز وجل - 00:06:09

لللام الداخلة على لفظ الجلالة وهي كثيرة في القرآن يا اخوان ان كان قبلها ان كان ما قبلها من قبيل المعاني فهي للاختصاص والاستحقاق هذه الآية. الحمد من المعاني - 00:06:46

الحمد خاص بمن الله عز وجل قد يكون قائل من السائغ ان يحمد الانسان من ارسله معروفا ناكل بلى لكن هل يحمده كل الحانوت لا انما اقول الحمد لمن نعم قل الحمد لله ولهذا كانت هذه - 00:07:04

هنا دالة على الاختصاص اما اذا كانت الام الداخلة هذا لفظ الجلالة اذا كان ما قبلها من قبيل الذوات فانها تكون الملك الملك والامام ما في السماوات والارض ومن بيده ملكوت كل شيء ويغير وان كنتم تعلمون فسيكونون - 00:07:27

اذا لله عز وجل ايش لله ملك السماوات والارض ايضا اذا كان الكون لله عز وجل خلقا وملكا وتدبرها كله لله ايش ومع الملك تدبره هو خلقه سبحانه وبحمده المفروض ان اللام الداخلة على لفظ الجلالة ان كان ما قبلها من المعاني فهي الايش - 00:07:52

للاختصاص والاستحقاق وان كان ما قبلها من الذوات فهي لماذا؟ فهي للملك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا يحمدوا ربنا عز وجل نفسه على انزال هذا الكتاب فدل على ان انزال هذا الكتاب - 00:08:20

من اجل النعم واعظمها كبرى يا اخوان الاسلام يا اخي قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا تعالي نفسه على انزال الكتاب يدل على ان الكتاب نعمة عظمى - 00:08:38

وإذا كان لمة عظمى نؤكد على كل مسلم ان يفرح في هذه النعمة قال ربنا عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - 00:09:01

فبذلك ايش هذا الفرح الحقيقي الفرح بكتاب الله عز وجل والمؤمن يفرح بكتاب الله اذ هو نعمة عظيمة عليه وإذا قرأ يا اخواني والله يحس بالفرح ايضا افرح والراحة والطمأنينة - 00:09:19

في قلبه قال عز وجل والذين اتیناهم الكتاب حتى اهل الكتاب من رغب الخير منه يفرحون بما انزل وهذا هو الفرح المحمود لهذا لما خرج عمر رضي الله عنه يثم ابل صدقة وكان معه غلام له - 00:09:35

لما رأى حالة كثيرة والابل لها مكانة عند العرب فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته العمر كذبت فضل الله ورحمته وقرر الآية قل بفضل الله وبرحمته هناك فرح يا اخوان - 00:09:55

مذموم هو الفرح بالدنيا اشرا وبطرا الانسان بحظه من الدنيا الاشر والبطر وتعالي على الناس هذا الفرح المذموم الذي يهلك صاحبه في دنياهم اخرى. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اكملوا - 00:10:16

حتى اذا فرحوا بما اوتوه اخذناهم بفترة فاذا هم هناك فرح مباح يفرح الانسان في الامور المعتادة التي يفرح بها لكن اذا اورثه هذا الفرح كبرا واسرا هذا فرح ممقوت ومذموم - 00:10:35

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما هنا يا اخوان تلحظون في المصحف مكتوب ايش ياسين شو ناسين الفرق بينها وبين وقف الوقف يكون يتنفس والسكت - 00:10:54

لا يتنفس وهي في القرآن قليلة. في كم موضع قربابة اربعة مواضع هذه الآية وقيل من رؤية ياسين قالوا يا ويلنا من بعثنا لماذا نسكت لانك اذا وصلت او مت معنى انه غير مراد بل ربما معنا باطل - 00:11:16

فما اقوله ولم يجعل له عوجا القرآنية. عوج بحال من الاحوال لا يوجد فيه في الفاظه فالفاظه في غاية البيان ونوج في معانيه في غاية الكمال ولا عوجا في احكامه - 00:11:45

احكامه في غاية العدل ولا عوج في اخباره فاخبره في غايتها الصدق ثم اكد ربنا هذا المعنى بقوله قيما مستقيما انزله الله عز وجل
محكما متقنا كيف وقد نزل من الحكيم الخبير - 00:12:04

العلي الجميل وانك لتلقى القرآن من لدنك حكيم عليم واذ كان من لدن حكيم عليم فقد اشتمل على الحكمة وشمل ايضا على بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب احکمت ایاته ثم فصلت - 00:12:28

ملة حكيم خبير الا تعبدوا الى الله ؟ فالقرآن كله محكم بمعنى انه متقن كلمة قالها لي احد الاخوة حقيقة يمكن انني ذكرتها في اكثر مناسبة الفضلاء في مجال الطب النفسي - 00:12:48

المؤتمر احنا دول هذا المؤتمر استاذ كبير فيهم كبير السن وكبير عندهم في مجال التخصص تمانين سنة حضر المؤتمر قرابة سبعة عشر الف متخصص الكبير رجل كبير متخصص من النواحي النفسية للمصابين بالاورام - 00:13:15

حفظكم الله وشفى كل مصاب ما شفنا كلامه كان هناك سؤال يسأله هؤلاء المصلون الانسان اذا اصيب يا اخوان ناسية من الامراض يعني ما تستشفى وتنتشر يحس يعني بحاجته الى - 00:13:48

ما يطمئن به قلبك وترتاح به نفسه عند النقلة من هذه الحياة يسألون سؤال واحد انهم يستفدون على سؤال واحد نريد كتابا نطمئن له اريد كتابا نطمئن له لا يمكن ان لا يكون له دراية - 00:14:06

ترى كثيرة الكتاب هو الكتاب الذي يطمئن له وقد يكون عدم ذكره يغفر له والله اعلم المقصود ان هذا الكتاب يا اخوان هو الكتاب الذي لا عملت فيه وكتاب مستقيم - 00:14:39

الذى تستقيم به حالة المسلم ويسير فيه على الطريق المستقيم في حياته والى مغفرة ربه ورضاه وجناته ودار كرامته كل من يجري وبأسا شديدا من لدنه هو يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا - 00:14:58

الباس اذا ذكر المراد به العذاب وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بيتا او قاتلا ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما هي البشارة يا اخوان الخبر - 00:15:17

لماذا سميت ب بشارة ان ظهور اثرها على البشر عندما يأتيه خبر البشر على وجهه بل وكل جسده يتفاعل مع هذه البشارة الذي يبشر وينذر يرجع الى من والى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:34

ولله الحمد عين لينذر قيما القرآن لينذر يعني هذا القرآن ينذر محمد صلى الله عليه وسلم ينذر بالقرآن ويبشر بالقرآن ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا موقفين فيه ابدا ما هو هذا الاجر الحسن الذي سيمكتون فيه ابدا - 00:15:56

يا اخوان يبشرون بالجنة هذا الكتاب يا اخوان اقرأوا كم فيه من البشائر واحد منا عندما تأتيه بشارة في الجوال يعني ارسل للشخص ابشرك يا فلان قبل ان نكمل البشارة يفرح ولا ما يفرح - 00:16:17

يا اخوان اذا كانت البشارة في كتاب الله من رب العالمين ربنا يقول في اول البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها النار انظر في القرآن من البشائر - 00:16:40

عز وجل قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا اكملوا وهى وبشرى على المسلمين كله بشائر من امن به وعمل به واتبعه لهم اجرا حسنا ما كفيلة طيبة ما سبب هذا الاجر الحسن الذي حصل لهم يا اخوان - 00:17:00

من الایة الامام العمل الصالح وهذا يوقنا على قاعدة في التفسير وقاعدة تفسير علم يا اخوان يحتاج اليه اذا كان بالفقه واعد وال نحو قواعد فالتفسير له قواعد وهي امور منضبطة كلها يستخدمها المفسر - 00:17:19

في تفسير كتاب الله تعينه ترسل كتاب الله عز وجل من معنى في ترجيح قول على قول هنا قاعدة الاسم الموصول يدل على التعليل حديث موصول يدل على اعطوني مثال - 00:17:36

يبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجرا حسنا فيه ابدا مثال ثاني مر علينا في السورة احسنتم الحمد لله لماذا نحده عز وجل في هذا المقام لانه انزل هذا الكتاب - 00:17:56

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا في اخر السورة. لماذا كانت لهم جنات لأنهم امنوا اذا القاعدة هنا ما هي يدل على اي شيء ما يأتي في ما فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم ولا لابائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - 00:18:13

الانذار في موضع المخافة حينما يكون الانذار من شيء مخوف والتبشير في القرآن كثير والانذاء كثير. وغالب التبشير للمؤمنين وغالب الانذار مع انه قد يأتي تبشير الكافرين لا قوة الا بالله. واي بشاره - 00:18:38 سميت بشاره تهكم واستهزاء. وقيل حتى لانه تتأثر بشرته اذا هو خاف ومنذ الذين كانوا اتخذ الله ولدا وذكر اولا في الآية السابقة لينذر بأسا شديدا. طيب وبين المفعول بل ينذره - 00:19:02

ما في ما في كل كافر بأس الله تعالى وعقوبته ولدينا قاعدة في التفسير تقول المعمول يدل على المعمول يدل على ويش يعني اذا حذف المعمول المفعول به مثلا كان ذلك دليلا على العموم هنا قيمة لينذر بأسا شديدا ماذا كان مفعول به؟ لكن في الآية الأخرى - 00:19:25

وينذر الذين قالوا اتخاذ الله ولدا. لا هذا خاص انذار خاص لفترة من الكفرة نسبوا الولد الى الله عز وجل ومن هم الذين نسبوا الولد الى الله عز وجل اليهود - 00:19:52

سارة من بعد وقالت اليهود عز الدين ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله واما موسكو العرب فنسبوه الولد حينما قالوا الملائكة الله وهذه فتام من قبائل العرب يعتقدون هذه يعتقدون ان الملائكة - 00:20:06 بنات الله عز وجل كما قال فلسفتهم الريبك البنات ولا هم ام خلقنا ملائكة انانا وهم شاهدون؟ الا انهم من افکهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطف البنات. البنين ما لكم كيف تحكمون - 00:20:32

ونسبة الولد الى الله عز وجل امر محال شرعا وعقولا شرعا الايات الكثيرة في كتاب الله عز وجل فيها التوبيخ والتعنيف لكل من اعتقاد هذه العقيدة ونسب الولد الى الله عز وجل - 00:20:49

يستحيل نسبة الولد الى الله لامر الامر الاول يا اخوان ان الولد من جنس والده وربنا عز وجل احسنت ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لابد وان يأتي من زوجة - 00:21:03

وربنا حاشاه انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - 00:21:26

ثالثا الخلق كلهم عبيده سبحانه وبحمده وكيف للعبد ان يكون ولدا وله مالك ايه لا يمكن لا يمكن ولا يكون ولده لا عوفان ولا يرضي ايضا ان يكون ولدا له وهو عبده - 00:21:42

ونحن عبيده فكيف يكون احد عبيده ولدا له قد اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم بشيء ادا. تقاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا كملوا عند عون الرحمن والاداء. وما ينبغي للرحمن ان يتتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض - 00:22:04 الرحمن عبده كيف يأتونه عبيدا وتنسبونهم اولادا اليه كم هذى يا اخوان او نجيب الرابع لحظة شوي وحدة سؤال النسخة الرابعة ان الولد يفرح به من يا اخوان؟ من يحتاج اليه - 00:22:23

ايها الشباب لقد فرح بكم ابائكم وامهاتكم عندما خرجت من الدنيا فرحا شديدا انظروا كيف يهنى الوالدان عندما يأتيهم مولود يفرحون لماذا يفرح الاب بهذله وينظر اليه عليه ان يفلح وينجح - 00:22:44

وان كنا مستقينما في دينه وفي دنياه انا اليوم اعول وغدا يتوقع منه ان حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح - 00:23:02

قال عز وجل واصلح في ذريتي واصلح لي يا رجل عمره اربعون سنة يا اخوان ما يزال يرقى سلم النشاط والشباب والحيوية الى ان يصل الى محطة الوقوف ومحطة بكم - 00:23:20

سن الاربعين يتوقف عندها يا اخوانى نموه ويبدا عندي تنازل يبدأ في الضعف اول شيء يحدس نظرات يعني البصرة

00:23:43 بدها تقف يحتج يميل للراحة لا يحب قيادة السيارة. تنفع علامات الكبر لكنها بسيطة -

00:24:01 وشيئاً فشيئاً وشيئاً فشيئاً الى ان يحتاج من يعول الى من يعول ومن يلاحظ. والله المستعان الاب يفرح بالولد واجبوني ليه؟ قال ربنا واصلح لماذا قال لي انا الان احتاج -

00:24:19 بدت الحاجة اليهم لان الولد قد يكون صالح في نفسه كثير من الناس الله يحفظنا واياكم صالح في نفسه ما شاء الله يربيه والده ويزوجه ويطلع في بيته ويسكنه سلام عليكم انتهت المهمة -

00:24:33 بدأ دورك لهذا قد اصلاح انا الان احتاج اليهم فاصلحهم يا ربى لانفسهم واصلحهم ايضا دليل اذا يفرح بالولد العبد الفقير واما رب عز وجل فهو الغني الحميد لا يحتاج الى احد من عباده بحال من الاحوال -

00:24:58 قالوا تقبل الله ولدا. سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. ان عندكم من سلطان بهذا اقولون على الله ما لا تعلمون سبحانه هو الغني اذا كان هو الغني -

00:25:12 قوله ملوك السماوات والارض له ما في السماوات وما في الارض كيف يحتاج الى شخص ينسب اليه؟ ويقال انه ولده تعالى وتقديس

00:25:12 عما يقول الظالمون علوا كباراً هذه اربعة معان وهي ادلة شرعية وفيها خطاب للعقل ا ايضا -

ان ربنا لا يجوز ان ينسب اليه الولد بحال من الاحوال. من يذكر لي هالادلة يا اخوان نعم لا اريد كذا لكتنا كذا الولد كذا ها نبغى لا نريد احد يا اخواني اذا واحد استوعب الادلة كلها -

00:25:27 اعيدها مرة ثانية الولد من جنس والده وربنا ليس كمثله شيء. جميل هذا واحد. الثاني الولد من زوجة وحاشى ربنا انى يكون له ولد لم تكن له صاحبة يفرح بالولد من يحتاج اليه وربنا الغني الحميد. الخلق كله فقراء اليه وهو الغني الحميد -

00:26:03 اخيراً اية مريم ان الخلق كلهم عبيده ولا يكون العبد ماذا؟ ولا يكون العبد ولدا ما لهم به من علم ولا لبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا -

00:26:19 انظروا الى هذا التدرج يا اخوان ما احلى واعلم كلام الله عز وجل ما لهم به من علم. اذا قالوا هذا الكلام عن ليس لهم علم يصدرون عنه بحال من الاحوال -

00:26:40 ولا لبائهم ايضاً الذين زعموا انهم على هذه العقيدة فوق ذلك فوق الجهل كبرت كلمة تخرج من افواههم وكونها تخرج من افواههم يدل على انه ليس لهم فيها مستند ولا حجة ولا دليل. انما كلام يخرج من الفم فقط -

00:27:05 ودليل على ان كثيرًا منهم ليس مقتنعاً في قرارة نفسه ان الله بحاجة الى ولد ولكنهم كما قال الله انا وجدنا اباءنا انا امتي ان الله لا يجوز نسبة الولد اليه في قراءة نفوسهم. لكنه كلام يقوله بافواههم ليس لهم فيه دليل ولا مستند -

00:27:28 ثم ختمها بقوله ان يقولون الا كذبا. كلامهم هذا محض كذب وافتراء على الله ومن اعظم الفردية والكذب على الله عز وجل ان ينسب له الولد لاحظ ان هنا يا اخوان -

00:27:47 في القرآن يعني ايات يختلف معناها حسب السياق وحسب تركيب الجملة وادا جاءت ان وبعدها الا المراد بها النفي ان اذا جاءت بعدها الا فالمراد بها اذا ما معنى ان يقولون الا كذبا -

00:28:09 ما يقولون الا كذبة وتأمل هذا في كتاب الله عز وجل ان امهاتهم الا اللائي ولدنه. معناها امهاتهم الا ان هذا الا ملك كريم ما هذا الا ملك كريم قال الله تبارك وتعالى -

00:28:39 ولعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. نعم. قال تعالى فلعلك يا محمد باقع نفسك يعني مهلك نفسك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ان لم يؤمنوا بهذا القرآن -

00:28:57 لعلك مهلك نفسك اسفا وحزنا على عدم اسلامها يعني نفسك على افانيهم لانهم ذهبوا ونأوا بانفسهم وابتعدوا فانت يا محمد تريد ان تقفوا اثارهم وتدعوهם الى الله عز وجل وتلزمهم بالهدایة -

00:29:22 فتؤذني نفسك وتهلك نفسك اسفا وحزنا عليهم والاثر في القرآن يطلق ويراد به الحزن وفي هذه الاية هو الظاهر فيها وفي قول يعقوب عليه السلام يا اسفاه على اسمع يا اسفاه -

حسني على ولدي ويطلق يراد به الغضب عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم هذه الاية اخواني فيها توجيه رباني عظيم لكل داع الى الله عز وجل ان مهمته هي الايضاح والبيان والدلالة - [00:29:40](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم وخطاب اكرم الخلق وليس مهمته بداية القلوب وهداية القلوب الى قلوب العباد بين اصابع من اصابعه انك لا تهدي من احببته ولكن الله يهدي من يشاء - [00:30:08](#)

فيها توجيه للباب فيها توجيه الدعوة الى الله عز وجل انك تجتهد في الدعوة الى الله عز وجل وتبدل الاسباب وتحاول ثم تحاول ارشاد ولدك وبذل الاسباب لهدايته او من تدعوه الى الله عز وجل - [00:30:28](#)

لكن هناك خط يقف ان تجده تقف عنده اذا وصل الامر الى اي شيء الى القلب اذا وصل الى القلب فقف القلوب الله عز وجل والهداية بداية التوفيق والالهام انما هي بيد الله سبحانه وبحمده ولهذا تلحظون ان الله سبحانه وتعالى دائمًا - [00:30:48](#)

يخاطب نبيه ويحثه على الدعوة الى الله عز وجل ولكن ينهاه عن ماذا الضيق والحزن اية شبيهة بهذه تماماً لا في اية تشبه لها اكتر فعلك باق نفسك او لعلك باق نفسك - [00:31:14](#)

الا يكونوا احنا عنا كمهلك نفسك بسبب عدم ايمانهم ونظير هذه الاية ما ذكرته بشاشة الاية ذكر الله فلا تأت نفسك عليهم حسرات ان الله علیم بما يصنعون وتعالى يعلم قلوبهم - [00:31:35](#)

ويعلم ان كانوا اهلا للهداية او لم يكونوا اهلا للهداية فيظلمهم ويؤوبهم فان الهداية اسبابا اذا وجدت من العبد فعمدة الله تعالى عظيمة ييسر له هذه الاسباب ومن عليه بالهداية - [00:31:54](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب. يا اهل الكتاب وكثيراً مما كنتم تخون من كتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور - [00:32:13](#)

وكتاب مبين يهدي به الله من اتبعني هنا لماذا هداه الله عز وجل لماذا اذا انفع سبب ولا ما في سبب في اسباب هناك اسباب و هناك اسباب للغوى ولا قوة الا بالله - [00:32:23](#)

كما قال عز وجل وفريق حق عليهم الضلالة اكملوا انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله السبب في ان الضلالة حقت عليهم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله قال تعالى فلما زاغوا - [00:32:42](#)

لماذا ازهار الله قلوبهم ليسوا اهلا للهداية ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعه علم الله في قلوبهم خيراً لا اسمعهم سماع قبول واستجابة والنصوص في هذا كثيرة ومعروفة - [00:33:01](#)

هذه الاية ايضاً وانا اقول هذا الكلام لان بعض الاخوة حتى في تربيته لوالاده حتى في آآآ دعوته الى الله عز وجل قد يبالغوا ويبالغوا ويبالغ و كانه يسعى الى هداية قلبه له - [00:33:25](#)

هناك حد يجب ان تقف عنده في دعوتك الى الله عز وجل نعم تجتهد وتبدل الاسباب ومن اعظم الاسباب الدعاء دعاء الله عز وجل لمن تربى به او تدعوه له بالهداية. ثم تفعل جميع الاسباب - [00:33:38](#)

فاننا الله عليه وهداه فذلك فضل الله اعطاء الله واعطاه وان لم يهده الله عز وجل اديت ما عليك وبرئت ذمتك. ولهذا يقول عز وجل نببيه صلى الله عليه وسلم وان كان كبر عليك اعراضهم. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض - [00:33:53](#)

او سلماً في السماء فتأتيهم باية اي فافعلوا مقالها كملوا الاية يا اخوان ولو شاء الله لجعلهم على الهدى فلا تكونن اللهم صلي عليه وسلم في الدعوة حتى كانك ترید ان تتعذر الامر الذي حد لك كانك ترید ان تهدي قلبه - [00:34:08](#)

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم مهتدين. وان عاقبهم فعاقبوا ثمار قمتم به. ولئن صبرتم - [00:34:33](#)

هو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله. كملوا ولا تحزن عليهم ولا تكون في ذلك يعني اتيت الى اناس ودعتم من الله عز وجل وشاهدت في دعوتهم اتيتهم مرة واتيتم مرتين متوكلاً على الحكمة كما ذكر الله عز وجل - [00:34:43](#)

رأيت الاثر لدعوتك اذهب الى بيتك تجلس كثيباً حزيناً ضيق الصدر بسبب انهم لم يهتدوا فانت ما عليك ما هو من الله اطلبه من الله

عز وجل ان يهدىهم الله عز وجل - 00:34:58

وهذا امر غاية في الالهمية يا اخوان وامر يعني كل واحد منا اباب مع اولاده احيانا اباب يقسوا ويقسو ويقسو ويقسو ويقسو ويرى انه يدعو وربى يقول ادع الى سبيل ربك وما لم يكن الداعي الى الله عز وجل منشرح الصدر - 00:35:18

ما يستمر في دعوته ولهذا كانت اول دعوة لموسى عليه السلام ما هي ؟ اول دعوة حينما كلفه ربها بالمهمة الخطيرة عظيمة الذهاب الى طاغية من اكبر طغاة التاريخ ماذا قال - 00:35:39

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري ما احلى كلام الله يا اخوان شوف العلاقة بين اشرح صدرك اذا اشرح الصدر تيسر واذا تيسر الامر اشرح محمد صلى الله عليه وسلم امتن الله عليه بقوله - 00:35:53

الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقذ ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرى ان مع العسر يسرى فاذا فرغت فانصب والى ربك فان مع العسر في كل شيء - 00:36:11

في كل امر من امور الحياة ما يستمر العسر يا اخوان يقول لو كان العسر في حجر ضب لدخل عليه ولهذا قال فان مع العسر يسرى عسر اليسر من قال بعد العسر - 00:36:26

وفي كلمة لابن عباس للحفر لن يغلب عسر واحد ليش معرف عفوا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. العسر الثاني هو العسر والاسم جاء منكرا تعدد عرف اليسر - 00:36:49

يقول المقصود ان الانسان هو الداعي الى الله اذا وصل للضيق والكآبة وكذا ما يستطع ان يدعو ابدا يا رب لكنه يدعو ويستنفذ الجهد ويستفرغ الوسع متوكلا المنهج الذي امره تعالى به. ادع الى سبيل ربك - 00:37:15

الحكمة. افاده الحكمة والا اذا كان الرجل معرض وكذا وكذا الموعظة الحسنة اذا كان الرجل صاحب لحج وجدال واذا لم يضر فان الداعية الى الله عز وجل قد يضر بدعوته - 00:37:38

رام نفعا من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا اراد ان ينفع فايش واراد ان يبر هل يبالغ الانسان في دعوته؟ تجي لك واحد ويدعوه ويشد عليه ويقسو عليه - 00:37:57

ثم يبادر هذا الشخص القسوة بماذا في قسوة مثلها وربما يقول كلمة خطيرة بسبب دعوتك واسلوبك في دعوته نعوذ بالله ولهذا وادعوا بالحكمة فان حصل المراد فذاك وان لا وبدأت ذمتك مع ان الداعي الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر له غرظان ما هما - 00:38:15

هذا واحد ولعلهم يتذوقون احسنتم كثير من الناس يظن انه بس يدعى علشان تبرأ ذمتي ان شاء الله وما عليه شيء طيب هذا مطلب لكن اهم من هذا ماذا يا اخوان - 00:38:44

ولعلهم يتذوقون. واذ كانت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتذوقون وهم لم يتذوقوا الا اذا دعاهم الانسان بحكمة وموعظة اما يأتיהם بشدة وباسوة وقسوة حتى الاولاد في البيت حتى الاخوة في البيت يحتاجون الى هذا - 00:38:56

ان الدعوة الى الله عز وجل. نعم انا جعلنا ما على الارض زينة لها نبلوهم ايه احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يذكر عز وجل انه جعل في الارض زينة - 00:39:19

المال والبنون زينة الحياة الدنيا. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين المفقرة من الذهب والفضة الخير المسمومة والانعام والحمض فيها زينة وانت يا عبد الله امام الزينة في امتحان - 00:39:43

قال تعالى نبلوهم فنبلوهم اين نختبرهم وننظر اليهم احسن عملا واحسن عملا يعني اصوبه واخلصه لله عز وجل ودل على ان العمل اذا كان متقدما احسن من العمل اذا لم يكن متقدما حتى ولو كثرة وهذه مسألة - 00:39:59

قواعد مشهورة العمل اذا كان شريفا وكان اكتر ايهما افضل على كل حال في اعماله ينظر الى ما يرضي قلبه ربها وما هو اصلح لماذا يا اخوان اللهم اصلح في قلبه - 00:40:23

ويحرص على ان يكون عمله حسنا وادا كان العمل حسنا فليبشر فان الله تعالى وعد المحسنين بالاحسان. هل جزاء الاحسان الاحسان
ما اكرم الله من عليك وهداك واعانك على الاحسان - 00:40:37

ثم تفضل عليك بالاحسان واي احسان بالنسبة لك بالنسبة لاحسان رب الكريم العظيم سبحانه وبمحمده واننا جاعلون ما عليها صعيدا
جزا كل ما على وجه الارض سيصبح صعيدا جوزا ترابا لا نبات فيه - 00:40:55

كل ما على وجه الارض سينتهي قال عز وجل ولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض فنهج به نعم نعم انعموا انفسهم؟ نعم نسوق الماء
الى ارضية شلون يجز وهكذا الدنيا سيؤول امرها الى ان ان تكون صعيدا جوزا - 00:41:14

وهذا حال العبد يا اخواني فاما ان يذهب من هذه الدنيا واما ان تذهب منه هذه الدنيا وهذا قبل ذهاب الدنيا باكمالها ولا يفتر بالدنيا يا
اخواني عاقل وكم من انسان خدعته وبلغ منها ما بلغ - 00:41:46

ثم بعد ذلك هذا فيها معدما فقيرا المفروض ان الانسان في هذه الدنيا امام اختبار وامتحان دائم. هل تكون الدنيا في يده؟ وادا
تجاوزت يده تصل الى جيئه واياك ايها ان تصل الى ماذا - 00:42:02

القلب عيادا بالله اذا وصلت الى القلب تعلق الانسان بها واصبحت غايتها فيها يحب فيها يصل فيها يقطع فيها نعوذ بالله من ذلك
واذا عبد الدنيا تعيس عبد الدرهم والدينار - 00:42:18

بهذه الاية نظير في القرآن ما هو يا اخوان بان الانسان امام الدنيا في اختبار ترى التفسير ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وتأمل. كيف ربنا وصف الدنيا بالزهرة - 00:42:32

وقال هنا زينة الاخوان تأخذ بالبصر بلا شك وتحدع ضعيف النظر ليس نظر العين لا نظر العقل والقلب وينخدعوا بها يا زهرة الزهرة يا
اخواني جميلة وكل شيء فيها جميل. ريحها لونها ملمسها كل شيء فيها جميل. لكن عيبيها - 00:42:55
ان عمرها ايام تبت ثم تتفتت وتنتهي وكان لم تكن وسيأتي لها زيادة كلامه - 00:43:16